

## المحور السادس : النمو الاقتصادي، البطالة، والتضخم

### مقدمة

تشكل النمو الاقتصادي، البطالة، والتضخم ثلاثة من أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على أداء الاقتصاد الكلي. تعتبر هذه المفاهيم مترابطة، حيث تؤثر على مستويات المعيشة، السياسات الاقتصادية، والاستقرار الاجتماعي .

◆ النمو الاقتصادي يعكس زيادة إنتاج السلع والخدمات .

◆ البطالة تشير إلى عدد الأشخاص القادرين على العمل ولكنهم لا يجدون وظائف .

◆ التضخم هو ارتفاع عام ومستمر في الأسعار .

### أولاً: النمو الاقتصادي

#### 1. تعريف النمو الاقتصادي

يعرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المستدامة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (Real GDP) للدولة على مدى فترة زمنية طويلة .

المعادلة الأساسية للناتج المحلي الإجمالي :

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$

حيث :

( C ) : الاستهلاك

( I ) : الاستثمار

( G ) : الإنفاق الحكومي

( X - M ) : صافي الصادرات

#### 2. العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي

- رأس المال البشري (التعليم والمهارات) .

- التقدم التكنولوجي (الابتكارات والإنتاجية) .

- الاستثمار في البنية التحتية .

-الاستقرار السياسي والاقتصادي .

### 3. طرق قياس النمو الاقتصادي

-معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي :

$$\text{معدل النمو} = \left\{ \text{في السنة الحالية } GDP_R - \text{في السنة السابقة } GDP_R \right\} \backslash \left\{ GDP_R \text{ في السنة السابقة} \right\} \times 100$$

-نمو الإنتاجية: يقيس كمية الإنتاج لكل وحدة من العمل أو رأس المال .

### 4. تأثيرات النمو الاقتصادي

إيجابيات: تحسين مستويات المعيشة، زيادة فرص العمل، تحسين الإيرادات الحكومية .

سلبيات: عدم المساواة الاقتصادية، التدهور البيئي، التضخم في بعض الأحيان .

### ثانيًا: البطالة

لدراسة سوق العمل عند *KEYNES* يتطلب دراسة كل من دالة الطلب على العمل ودالة عرضه.

### 1. دالة الطلب على العمل:

لا يختلف *KEYNES* عن الكلاسيك فيما يتعلق بدالة الطلب على العمل، بالإضافة إلى فرضية المنافسة التامة والتي يسعى في إطارها المنتجون إلى تحقيق هدف تعظيم الربح. نموذج دالة الطلب على العمل هو نفس النموذج المستخدم في النظرية الكلاسيكية، أي أن المنتج يستمر في الطلب على العمل حتى تساوي الإنتاجية الحدية للعمل مع معدل الأجر الحقيقي.

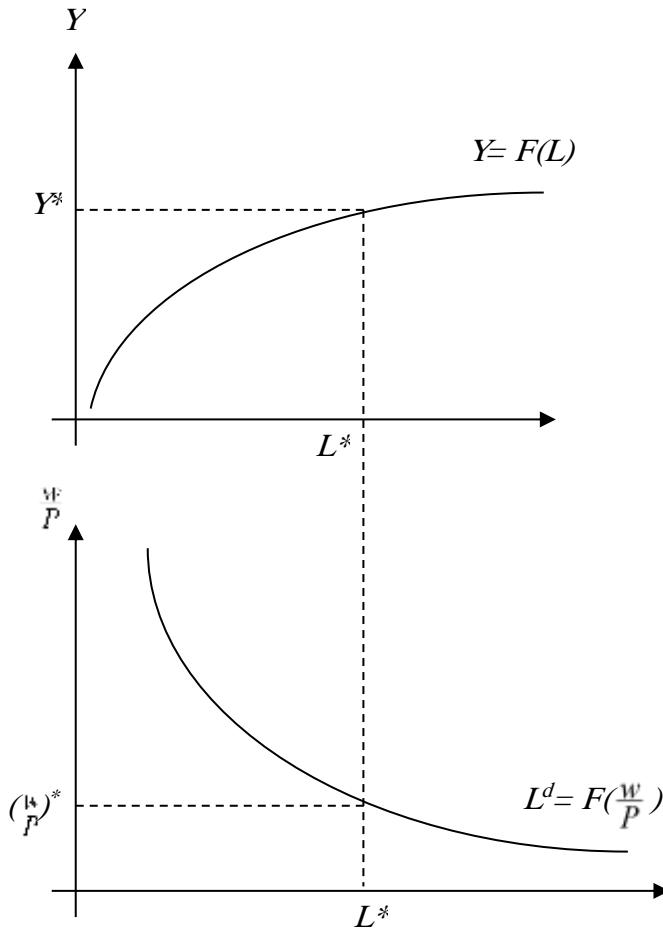
$$y = F(L, \bar{k})$$

$$y = F(L)$$

$$PM = \frac{W}{P}$$

*W*: الأجر الاسمي

*P* : : المستوى العام للأسعار.



## 2. دالة عرض العمل:

بالرغم من أن *KEYNES* يستخدم نفس النموذج الأساسي الذي يستخدمه الكلاسيك، فيما يخص تعظيم العمال أجورهم، ولكن يوجد اختلافين رأسين:

(أ). يتمثل في نوع معدل الأجر: يفترض الكلاسيك بأن عرض العمل يتحدد بمعدل الأجر الحقيقي  $(\frac{W}{P})$ ، فقد افترض كينز أن عرض العمل يتحدد بمعدل الأجر الأسمي، أي أن العمال يخضعون إلى ما يسمى بظاهرة الخداع النقدي، حيث أن العمال لا يقيمون أجورهم على أساس الأجر الحقيقي ولكن على أساس الأجر الأسمي، وبالتالي فإن العمال يبحثون على أعلى معدل أجر اسمي بغض النظر عن تغيرات مستوى العام للأسعار، والسبب في ذلك يرجع حسب كينز، أن العامل يعرف بكل دقة معدل الأجر الأسمي عكس ما هو عليه الأمر بالنسبة لمستوى العام للأسعار.

(ب). يرى الكلاسيك بأن معدل الأجر الحقيقي مرن أي أنه يتغير وذلك نحو الارتفاع أو الانخفاض. أما كينز يرى بأن معدل الأجر الأسمي غير مرن نحو الانخفاض حيث يفترض أن هناك حد أدنى لمعدل الأجر الأسمي، ويعود هذا إلى عدة عوامل منها:

■ وجود معدل أجر أدنى مضموناً قانونياً (*SMIG*).

$$L^o = O(w)$$

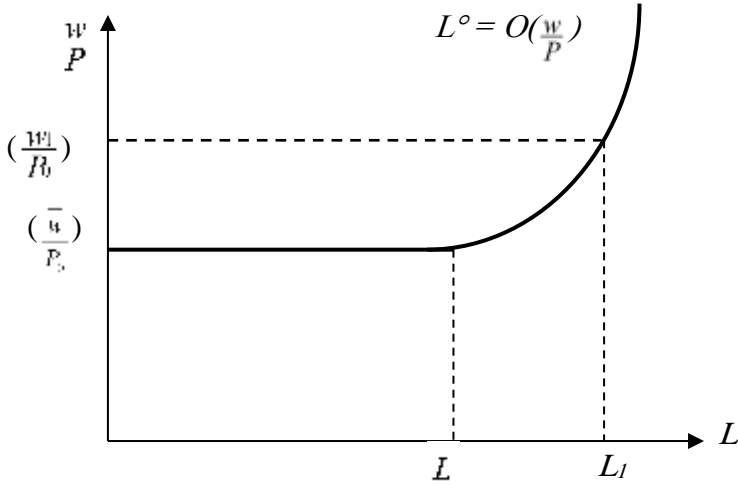
- الاتفاقيات الجماعية بين نقابات العمال وأرباب العمل.
- القوانين الاجتماعية التي تحمي العمال.

يترتب على رفض مرونة معدل الأجر الاسمي نحو الانخفاض وجود

نوع من البطالة وهي بطالة غير إرادية ( *Chômage Involontaire* ).

$$L = O\left(\frac{\bar{w}}{P}\right)$$

يمكن صياغة دالة عرض العمل بدلالة معدل الأجر الحقيقي مع الاحتفاظ بعدم مرونة الأجر الاسمي نحو الانخفاض أي وجود حد أدنى.



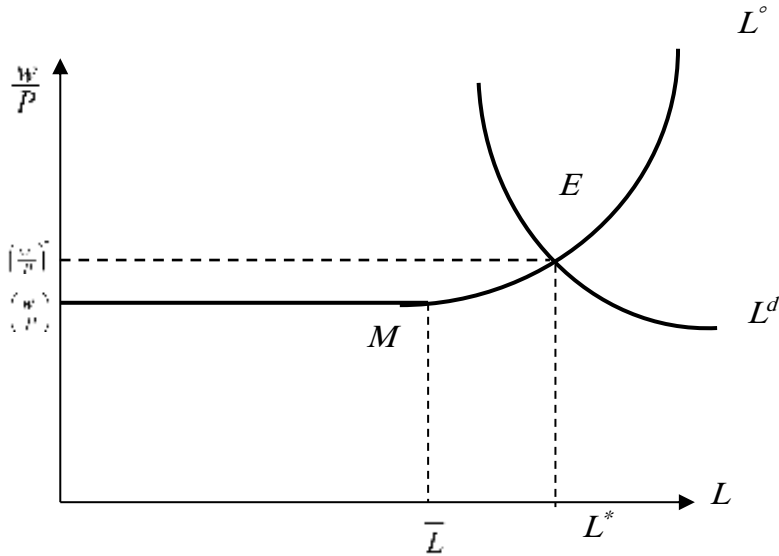
$R_0$  : المستوى العام للأسعار.

$\bar{W}$  : الحد الأدنى لمعدل الأجر الأسمى.

### 3. توازن سوق العمل:

يتحقق التوازن في سوق العمل عندما يتساوى عرض العمل مع الطلب عليه.

$$L^d \left( \frac{W}{P} \right) = L^o \left( \frac{W}{P} \right)$$



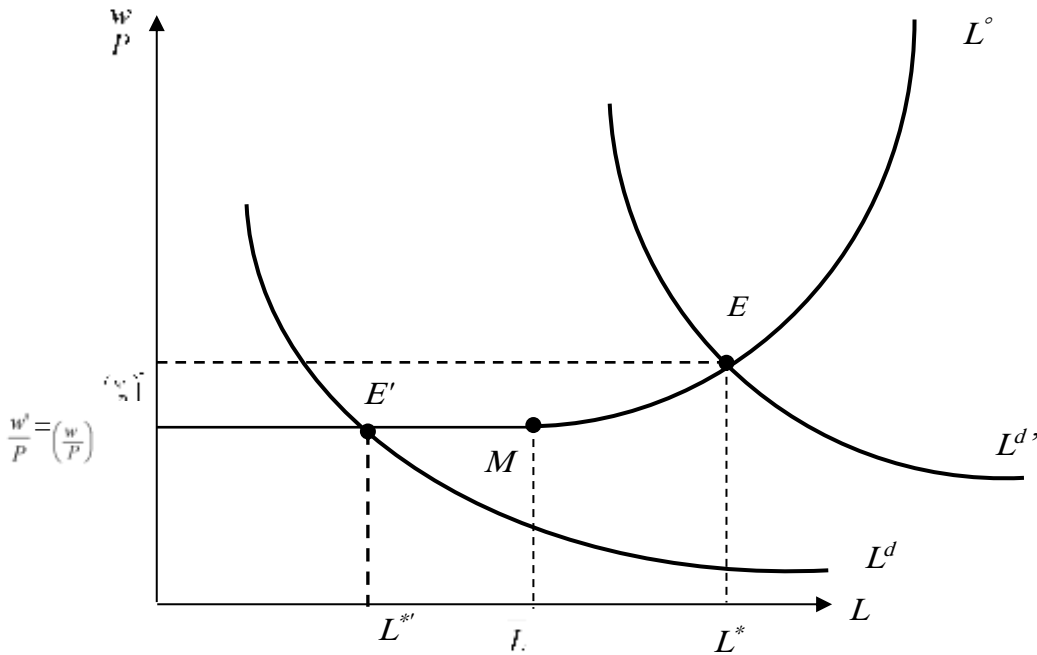
### 4. مقارنة توازن سوق العمل عند الكلاسيك و KEYNES:

رأينا فيما سبق في النموذج الكلاسيكي أنه نظرا لمرونة معدل الأجر الحقيقي لا يمكن أن توجد إلا بطالة إرادية نظرا لمرونة معدل الأجر الحقيقي نحو الانخفاض فإنه يمكن للعمال إيجاد عمل، وإذا كان هناك عاطلين فإن سبب ذلك يرجع إلى رفض العمال العمل بمعدل الأجر الحقيقي السائد، ويترتب على هذا التوازن في سوق العمل عند الكلاسيك أن يكون الاقتصاد في حالة الاستخدام الكامل (Plein Emploi).

أما سوق العمل عند *KEYNES* لوجود حد أدنى لمعدل الأجر الأسمى، فإن الاقتصاد يكون في حالة توازن الاستخدام غير الكامل، وأن البطالة المترتبة على ذلك تكون إجبارية (غير إرادية).

إن وجود حد أدنى لمعدل الأجر الأسمى ( $\bar{w}$ ) يجعل حجم الاستخدام المعروض  $\bar{L}$  عندما يكون الأجر الأسمى السائد  $\bar{W}$

$$\begin{aligned} \bar{L} &< L^* \\ \bar{w} &< w^* \\ \frac{\bar{w}}{\bar{P}} &< \frac{w^*}{P} \end{aligned}$$



لنفرض أنه يؤدي انخفاض الطلب على العمل إلى انخفاض معدل الأجر الأسمى ولكن إلى مستوى لا يتعدى الحد الأدنى  $\bar{W}$ :

$$\bar{w} = w' \text{ مع } L^{*'} < \bar{L}$$

ومن الملاحظ أن هذا التوازن الجديد هو توازن الاستخدام غير الكامل، وحجم البطالة هو  $(L^{*'} - L^*)$ ، ونوع هذه البطالة

هي بطالة غير إرادية أي أن هناك عددا من العمال مستعدين لقبول معدل الأجر السائد ( $\bar{W}$ )، ولكن المشاريع تطلب

حجما أقل منه، فالرفض يصدر عن المنتجين وليس من العمال، ولكن هذا الرفض يفسر بدوره بعدم مرونة معدل الأجر

الأسمى نحو الانخفاض، ونظرا لهذا يفقد سوق العمل كل إمكانية التصحيح الذاتي من العودة إلى حالة التوازن الاستخدام الكامل.

### 1. تعريف البطالة

البطالة تعني وجود نسبة من القوة العاملة القادرة والراغبة في العمل ولكنها غير قادرة على العثور على وظيفة .

المعادلة لحساب معدل البطالة :

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\{\text{عدد العاطلين عن العمل}\}}{\{\text{إجمالي القوة العاملة}\}} \times 100$$

### 2. أنواع البطالة

- ◆ البطالة الدورية (Cyclical Unemployment): ناتجة عن التقلبات الاقتصادية (الركود) .
- ◆ البطالة الهيكلية (Structural Unemployment): تحدث عند تغير الطلب على المهارات .
- ◆ البطالة الاحتكاكية (Frictional Unemployment): ناتجة عن التنقل الطبيعي بين الوظائف .
- ◆ البطالة الموسمية (Seasonal Unemployment): تتأثر بالمواسم، مثل الزراعة والسياحة .

### 3. العلاقة بين البطالة والنمو الاقتصادي

توضح قاعدة أوكون (Okun's Law) العلاقة العكسية بين معدل البطالة والنمو الاقتصادي، حيث تنخفض البطالة مع زيادة الإنتاج

والنمو الاقتصادي .

المعادلة :

$$\{\text{التغير في البطالة}\} = -0.5 \{\text{النمو الفعلي}\} - \{\text{النمو الطبيعي}\}$$

### 4. تأثير البطالة على الاقتصاد

إيجابيات منخفضة البطالة: زيادة الإنفاق الاستهلاكي، استقرار الاقتصاد .

سلبيات ارتفاع البطالة: انخفاض الطلب، ارتفاع الفقر، عدم الاستقرار الاجتماعي .

### ثالثاً: التضخم

#### 1. تعريف التضخم

التضخم هو الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار، مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود .

المعادلة لحساب معدل التضخم :

$$\{ \text{معدل التضخم} \} = \left( \frac{\text{CPI في السنة الحالية} - \text{CPI في السنة السابقة}}{\text{CPI في السنة السابقة}} \right) \times 100$$

حيث :

CPI : (مؤشر أسعار المستهلك) يقيس متوسط أسعار سلة من السلع والخدمات .

## 2. أنواع التضخم

- ◆ التضخم الطلبي (Demand-Pull Inflation) يحدث عندما يرتفع الطلب الكلي عن العرض المتاح .
- ◆ التضخم التكلفة (Cost-Push Inflation) يحدث عندما ترتفع تكاليف الإنتاج مثل الأجور أو المواد الخام .
- ◆ التضخم المفرط (Hyperinflation) ارتفاع سريع جدًا للأسعار يؤدي إلى انهيار العملة .

## 3. العلاقة بين التضخم والبطالة

تمثل منحنى فيليبس (Phillips Curve) العلاقة العكسية بين التضخم والبطالة، حيث تؤدي زيادة التوظيف إلى زيادة الطلب على السلع، مما يرفع الأسعار .

## 4. تأثير التضخم على الاقتصاد

- إيجابيات التضخم المعتدل: يشجع الاستثمار والإنتاج .
- سلبيات التضخم المرتفع: انخفاض القدرة الشرائية، عدم استقرار اقتصادي .

رابعاً: العلاقة بين النمو الاقتصادي، البطالة، والتضخم

## 1. التفاعل بين المتغيرات الثلاثة

- النمو الاقتصادي المرتفع → انخفاض البطالة → زيادة التضخم بسبب ارتفاع الطلب .
- التباطؤ الاقتصادي → ارتفاع البطالة → انخفاض التضخم بسبب ضعف الطلب .
- السياسات النقدية تلعب دورًا في تحقيق التوازن بين البطالة والتضخم (مثل التحكم في سعر الفائدة) .

## 2. دور السياسات الاقتصادية

- السياسة المالية: (الضرائب، الإنفاق الحكومي) تؤثر على النمو والبطالة .
- السياسة النقدية: (أسعار الفائدة، عرض النقود) تتحكم في التضخم .



يعد النمو الاقتصادي، البطالة، والتضخم من المؤشرات الأساسية لصحة الاقتصاد، وهي مترابطة بشكل كبير. يهدف صناع السياسات إلى تحقيق توازن بين هذه العوامل لضمان استقرار الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة .